له العادة ولا احد يتعدا على احد ومشروطا على كل شيخ من المشايخ الاربع في تقريره ان يمشي على ما مشي عليه من احد عنه المشيخة ويجلس في مجلسه والان بلغنا ان السادة المنايفة يريدون ان يتقدموا باشارتهم على اشارة السادة الكناسية وهذا ما هو العادة ولا هي الطريقة ولا سمعنا بذلك منذ حياتنا ولا بلغنا ان اشارة تقدمت على اشارة الكناسية وهذا شيء لا نرضاه خوفا من تغيير النظام الذي كان ماشيا عليه من تقدم علينا من الخلفا الذين اقتفينا اثارهم ثم ذكرهم واحدا بعد واحد الى ان وصل الى سيدي عبد العال الخليفة الاكبر ثم قال ولنكتب ذلك على علم كل واقف عليه ونؤكد في اتباعه والعمل به غاية التاكيد وهذه عبارة الشيخ عبد المجيد الخليفة بعينها ومن خطه نقلت قال الحافظ ابن حجر عاش سيدي عبد العال بعد سيدي احمد البدوي مدة طويلة حتى مات رحمه الله تعالى سنة ثلاثة وثلاثين وسبعماية فكانت خلافته بعد الاستاد ثمانية وخمسين سنة وحدث بعد ان عمل المولد الشريف عند سيدي احمد وصار له يوم مشهود تقصده الناس من النواحي قال العيني وشهرة هذا المولد في عصرنا هذا تغني عن وصفه قيل وقد قال جماعة من العلما والبعض من الامرا بابطال المولد وتعللوا بامور وقعت فيه منها وجود النسا الخاطيات واختلاط بعض الفساق بهن فلم يتيسر لهم ابطاله الا سنة احدى وخمسين وثمانماية وكان ذلك في زمن السلطان جقمق وكان قد انتهى اليه بعض من الناس ممن كان ينكر على الاستاذ ويقول ان في مولد احمد البدوي يقع محرمات ومفاسد كثيرة بسبب اختلاط الرجال بالنسا قيل وكان هذا السلطان سيء الاعتقاد في طايفة الفقرا فاستفتى منه بعض العلما بابطال المولد فافتوا له بابطاله الا الشيخ يحيي المناوي فانه امتنع من الافتا بذلك فشكوه للسلطان فارسل السلطان باحضاره فطلع اليه صحبة القاصد قال فلما راه السلطان نزل عن كرسيه وجلس معه على الارض وجعل يحاوله في الافتا بابطال المولد فقال الشيخ يحيي اما انا فلا سبيل لي ان اكتب على الفتيا بابطاله ابدا بل افتي بمنع المحرمات التي تحصل فيه ويتم المولد على حاله فقال له السلطان ان جماعة من العلما افتوا بابطاله قال فقال له الشيخ يحيي اما انا ما اجتري على الفتيا بذلك وسيدي احمد البدوي سيد كبير وغيرته عظيمة وهو لا يرجع عن هولا الجماعة الذين سعوا في ابطال مولده وانت يا مولانا السلطان سوف ترى ما يحصل لهم من الضرر بسبب ابطال مولد سيدي احمد البدوي قال الحافظ السيوطي

رحمه الله

رحمه الله تعالى والله ما كان الا القليل من الزمن حتى حصل لكل واحد من هولاء المفتيين والمتعصبين غاية الضرر وبعضهم انعزل من منصبه وامر السلطان بنفيه وبعضهم هرب الى دمياط ثم ارسل السلطان باحضارهم فحضروا فعزرهم ووضعوا الجنزير في رقابهم وامروا بهم الى السجن وبعض المتعصبين كذلك قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى قلت وقد اعيد المولد بعد ذلك واستمر الى يومنا هذا وصار في كل سنة يكون الجمع به اكثر من الجمع به في السنة التي قبلها وقد قيل ان سيدي احمد البدوي كان على قدم نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام كلما تاخر الزمان زاد امره وارتفع ذكره ثم قال ومشاهدة هذا المولد تزيد في الايمان وصار كل من ذهب اليه لا يعود الا وقد عادت بركة هذا الاستاد عليه وقد جربت ان زيارة هذا الاستاد جنة وهي من الاعداء واقية ومن المخافات كافية لا يذهب اليه ذو خاطر مكسور الا وعاد بقلبه مسرور وقد ذكر سيدي عبد الوهاب الشعراني عن سيدي محمد السروي المكنى بابي الحمايل انه كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر مولد سيدي احمد كل سنة وكان سيدي محمد المذكور اذا قام للمولد لمرض يقول لجماعته احملوني والقوني في طريق الذين حضروا مولد سيدي احمد كان اذا مروا به يتبرك بثيابهم ويمسح بها وجهه ويقول العلي اراهم او ارا من يراهم قال سيدي عبد الوهاب الشعراني وقد تخلفت عن ميعاد حضوري لمولد سيدي احمد البدوي فحكا لي بعض الاوليا واخبرني ان سيدي احمد البدوي كان ذلك اليوم يكشف الستر عن الضريح ويقول ابطا علينا عبد الوهاب ولا جاءنا وقال سيدي عبد الوهاب ايضا اردت التخلف عن المولد سنة من السنين فرايت سيدي احمد البدوي ومعه جريدة خضرا وهو يدعو الناس من ساير الاقطار هذا والناس يمشون من خلفه وعن يمينه وعن يساره قال سيدي عبد الوهاب فمر علي وانا بمصر وقال لي اما تذهب الينا يا عبد الوهاب فقلت له ان بي وجع فقال لي ان الوجع لا يمنع الحبيب عن محبوبه قال واخبرني بذلك شيخي واستادي سيدي محمد الشناوي فقال لي ان ساير الاوليا يدعون الناس بقصادهم وسيدي احمد البدوي يدعو الناس بنفسه الى حضور مولده ثم قال لي سيدي محمد الشناوي ان شيخي واستادي سيدي محمد السروي ابا الحمايل حدثني بانه تخلف عن حضور المولد سنة من السنين فعاتبه سيدي احمد وقال له موضع يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته الانبيا عليهم الصلاة والسلام وجميع الاوليا وكامل الصحابة ما تحضر انت قال فخرج سيدي محمد السروي الى المولد ليدركه فوجد الناس راجعين منه فكان يلتمس ثيابهم ويمر بها على وجهه تبركا باثار المولد قال وكان سيدي محمد الشناوي اذا تخلف عن مولد سيدي احمد البدوي لعذر كان ياخذ التراب من تحت اقدام الزايرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)